الفصل الخامس:
أنواع المجرمين وخصائصهم

obeikandl.com

يوجد الكثير من المجرمين في الإنترنت، ومن الخطأ الكبير التعامل معهم بنفس الطريقة، فهم ينتمون لأنواع مختلفة. وفي هذا الفصل يتم توصيف الأنواع المختلفة لهم، وتصنيفهم إلى أقسام مختلفة اعتماداً على الطرق الآتية:

- أنواع المجرمين حسب النوايا
- أنواع المجرمين على حسب الدوافع
- أنواع المجرمين على حسب الخبرات

وبعد ذلك يتم ذكر بعض الخصائص المشتركة للمجرمين في الإنترنت بغض النظر عن أي صنف ينتمون إليه.

ومما ينبغي التنويه إليه أن الجريمة الإلكترونية متعددة الغايات والأهداف، ولذا تعددت أوصاف الفاعلين، فتجد أن مصطلحات: (الهاكر، والمخترق، والمتسلل، والمجرم، والمحتال، والمتطفل) هي مصطلحات مختلفة في اللفظ والمعنى ولكنها في الغالب تستخدم لتعبر عن معنى واحد.

obeikandl.com

٥-١ أنواع المجرمين على حسب النوايا

يختلف المجرمون في الإنترنت على حسب نواياهم، فبعضهم له نوايا سيئة والآخر له نوايا حسنة. ومن هذا المنطلق يمكن تصنيف المجرمين إلى قسمين:

٥-١-١ أصحاب القبعات البيضاء

يندرج تحت هذا القسم من يقوم بعملية الاختراق إيمانا بمبدأ (المعرفة هي القوة)، وهذه النوعية في الغالب لا تقوم بالتخريب أو تدمير المعلومات، وإنما تقوم بالاختراق للتعلم واكتساب الخبرة ومشاركة المعلومات، وبعضها الآخر يقوم بمحاولة الاختراق من أجل اكتشاف الثغرات، ومن ثم تبليغ المسؤولين عنها لكي يتمكنوا من سدها. ومن أكبر معتقداتهم أن ما يقومون به لا يمكن تصنيفه كجريمة، فهم لم يقوموا بسرقة أو تدمير أي معلومات، أو العبث بصفحات ومواقع الآخرين. ويقوم بعض المتابعين بمساندة هذه النوعية ويدعمون عدم تصنيفهم كمجرمين، بل إنهم أيضاً يقومون بتصنيف خبراء الحماية في الشبكات تحت هذه الصنف، مما يخلق نوعاً من اللبس. ولقد عُدَّت هذه النوعية من الأشخاص مجرمين لأن اختراق شبكة شركة والدخول إليها بغير إذن، يعد جريمة حتى لو كان هذا الفعل لم يحدث ضرراً في الشبكة. ومثال ذلك هو الدخول إلى منزل غريب، حيث إن هذا يعد جريمة حتى لو لم تتم سرقة أي شيء من المنزل.

٥-١-٢ أصحاب القبعات السوداء

كما أن اللون الأبيض المرتبط بالمجموعة الأولى يعكس عدم وجود نوايا سيئة، بحساب أن اللون الأبيض يرمز للطهر وصفاء النية، فإن اللون الأسود المرتبط بهذه المجموعة يعكس سوء النية والرغبة في التخريب والتدمير. وهذا هو ما يميز هذه المجموعة. فهدفهم الرئيس هو التخريب وإظهار وجودهم بأي شكل من الأشكال. فما أن يتم اختراق الصفحة، حتى يقوم بتغيير محتوياتها بمحتويات سيئة أو مخلة بالآداب. وكذلك هو الحال عندما يجدون بيانات، فهم يقومون بإتلافها مسببين الضرر الكبير لأصحاب تلك المواقع أو الشبكات. ولعل الغالبية من المجرمين في الإنترنت من هذه النوعية.

٥-١-٣ أصحاب القبعات الرمادية

وهم الذين تحتوي حياتهم العملية على مراحل مختلفة يتنقلون فيها بين القسمين الأول والثاني، فهم في الغالب ألطف من ذوي القبعات السوداء، وأقسى من ذوي القبعات البيضاء.

٥-٢ أنواع المجرمين على حسب الدوافع

تم الحديث في الفصل الرابع عن الدوافع وراء القيام بالجريمة في الإنترنت. ومن هذا المنطلق يمكن تقسيم المجرمين إلى الأقسام الآتية:

٥-٢-١ المرتزقة

وهم من يقومون بالاختراق لا لشيء إلا للحصول على المال؛ دون وجود أي حوافز أو دوافع أخرى. وهذه الفئة قد تقوم بمهاجمة مواقع تجارية لسرقة الأموال لصالحها الشخصي. أو قد تقوم باستلام مبلغ مادي مقابل تنفيذ عملية إلكترونية ضد شبكات معلومات، أو مواقع، أو بريد إلكتروني، أو أجهزة حاسب شخصية مرتبطة بالشبكة.

٥-٢-٢ المنتقمون

وهم من يكون الدافع الرئيس لارتكابهم للجريمة هو الانتقام، سواء لغرض شخصي، أو لمبدأ، أو لمجموعة أو لأي شيء آخر. وينتمي لهذه الفئة من يتم فصله من وظيفته، فيحاول الانتقام لنفسه. ويطلق على الجرائم من هذا النوع (الاختراق الانتقامي) . وأحد أول الأسئلة التي يطرحها المحققون في جريمة اختراق هي معرفة ما إذا كان هناك من يرغب في الانتقام من الشركة أو الجهة المخترَقة.

٥-٢-٣ المتحدّون

وهذا القسم من المجرمين هم من يقومون بالاختراق للتسلية والتحدي. ويجب عدم الاستهانة بهذه الفئة أو التقليل من حجمها، فهناك عدد لا بأس به من المجرمين ممن ينتمون لهذه الفئة. ونسبة كبيرة منهم يريدون تعلم الاختراق، ويقومون بذلك باختيار أهداف عشوائية، ومن

obeikandl.com

ثم محاولة اختراقها بدافع التحدي فقط، ولغرض التعلم.

٥-٢-٤ الجواسيس

وهم من يقومون بارتكاب الجرائم المختلفة للحصول على معلومات، بغرض التجسس أو المشاركة في حرب المعلومات. ومن ينتمون لهذه الفئة يتلقون تدريبا رسمياً، أو شبه رسمي من الجهات المتبنية لهم التي تكون منظمة وذات توجه سياسي أو تجاري محدد. ويسعى هذا النوع من المجرمين عند سرقة المعلومات على عدم ترك أي دلائل على عملية الدخول ومصدرها.

٥-٣ أنواع المجرمين على حسب الخبرات

يختلف المجرمون في الإنترنت على حسب خبراتهم في مجال شبكات الحاسب الآلي، التي تعد الأداة الأقوى للقيام بالجريمة في الإنترنت. ويمكن تقسيم المجرمين على حسب خبراتهم للأقسام الآتية:

٥-٣-١ الخبراء

ويمتلك من ينتمي لهذه المجموعة خبرة كبيرة جداً في مجال الحاسب الآلي بشكل عام والشبكات والاتصالات بشكل خاص. ويطلق أحياناً على هذه المجموعة اسم (صانعو الأدوات) حيث إن خبرتهم العالية ومعرفتهم بعلم أنظمة الشبكات وبرتوكولاتها، تسمح لهم

obeikandl.com

بكتابة البرامج المختلفة، وتكوين الأدوات المختلفة التي يتم استخدامها من الأقسام المتبقية من المجرمين. وقلّة من المجرمين في الإنترنت من ينتمي لهذه المجموعة.

٥-٣-٢ مستخدمو الأدوات

وهذا القسم من المجرمين يمتلك خبرة ومعرفة متوسطتين في مجال الحاسب الآلي والشبكات. وهذه الخبرة تمكنهم من استخدام الأدوات التي كوّنها القسم الأول، ولكنهم في نفس الوقت على معرفة بالمبادئ والأسس التي تقوم عليها هذه الأدوات. وتعد هذه المجموعة في المنتصف بين المجموعة السابقة ومجموعة لاحقة لا تملك أي خبرة في مجال الحاسب الآلي ولا تملك معرفة بالأدوات المستخدمة ومدى تأثيرها.

ويندرج تحت هذا قسم مستخدمي الأدوات أيضاً من المجرمين من يمتلكون أقل قدر من المعرفة في الحاسب الآلي، وتمكنهم من القيام بالجريمة يعود بشكل رئيس ويطلق عليهم فتيان البرمجيات، لتوفر الأدوات المختلفة التي قام القسم الأول بكتابتها. وهذا النوع يقوم باستخدام هذه البرامج والأدوات بشكل أعمى، دون أي معرفة بالمبدأ التي تقوم عليه هذه الأدوات أو بكيفية التعامل معها بشكل محترف ويسمى هؤلاء عند بعض المختصين بفتيان البرمجيات.

٥-٤ خصائص المجرمين

بغض النظر عن أي قسم ينتمي له المجرمين في الإنترنت، فإنهم يتشاركون في خصائص معينة. ولقد تخصص بعض الباحثين في مجال علم النفس في دراسة المجرمين في مجال الحاسب الآلي، وإيجاد الخصائص التي يتشاركون فيها. ومن هؤلاء الباحثين دون باركر، الذي قام بإجراء الدراسات على مدى ٢٠ سنة، وكانت نتائج دراسته أن المجرمين في الحاسب الآلي يتشاركون

obeikandi.com

في الخصائص الآتية:

- لديهم دوافع قوية، ومهارات عالية ومعرفة كبيرة في مجالات مختلفة.
- معظمهم يعتقدون أن الدخول على جهاز دون سرقة معلوماته أو تخريبه لا يعد جريمة.
- أغلبهم من الذكور بين ١٢ و ٢٤ سنة.
- معظم آباء المخترقين ليس لديهم أدنى فكرة عن قيام أبنائهم بالاختراق.
- معظمهم لا يلومون أنفسهم على الاختراق، بل يلومون أصحاب الأجهزة والشبكات على الأمن الضعيف لديهم.
- لا يتميزون بمستوى ذكاء أعلى من الأشخاص العاديين ولكنهم يمتلكون الكثير من الوقت.

وتعمد الشركات إلى الاستفادة منهم بتوظيفهم في أقسام أمن المعلومات، فمنهم من ينجح ويتطور، فينخرط في العمل المهني، ومنهم من لا يحقق أي نجاح لأنه يريد أن يستمر في العمل الحر غير المنضبط بأنظمة وسياسات.

obeikandl.com